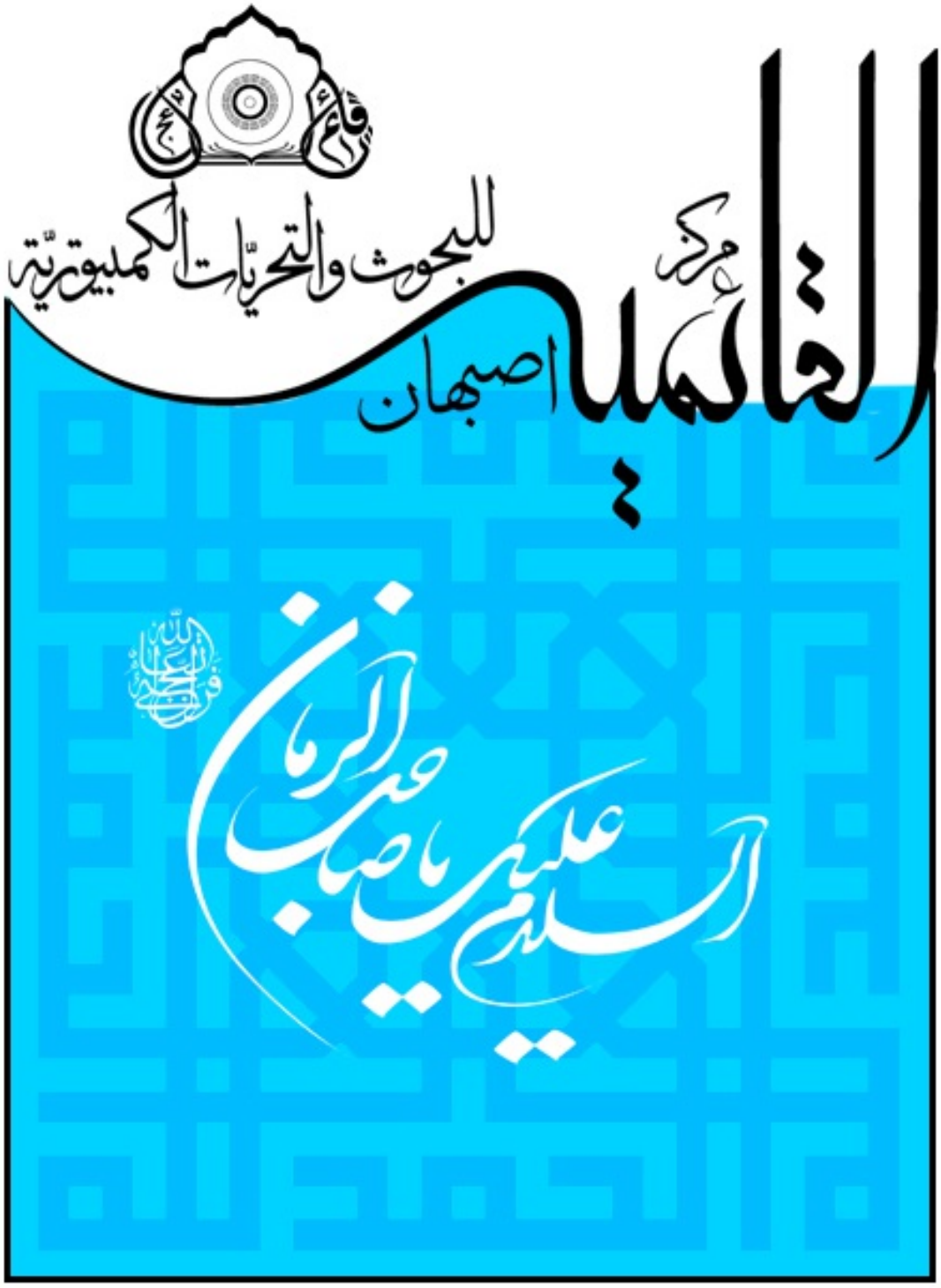

www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.ir

الانوار البهيه

فى تاريخ الحج الالهيه

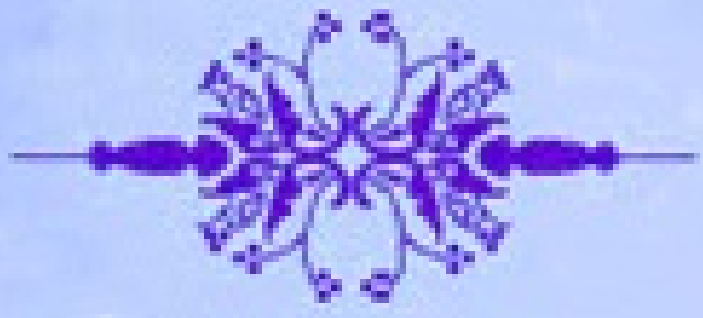

عباس القمى

بسم الله الرحمن الرحيم

الانوار البهيه فى تاريخ الحج الالهيه

كاتب:

شيخ عباس قمى (ره)

نشرت فى الطباعة:

دارالذخائر

رقمى الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

الفهرس ----- ۵
الانوار البهیه فی تاریخ الحج الالهیه ----- ۶
اشارة ----- ۶
الامام علی بن محمد النقی ----- ۶
فی تاریخ ولادته ----- ۶
فی ذکر طرف من دلائل أبی‌الحسن الهادی و أخباره و براهینه و بیناته ----- ۶
فی نبذ من کلامه ----- ۱۰
فیما جری بین أبی‌الحسن الهادی و بین بعض خلفاء زمانه ----- ۱۱
فی ذکر ما جری بین علی الهادی و المتوکل و هجوم الاتراک علیه ----- ۱۲
فی تاریخ وفاة أبی‌الحسن الهادی ----- ۱۴
پاورقی ----- ۱۵
تعریف مرکز القائمیة باصفهان للتحریات الکمبیوتریة ----- ۲۰

الانوار البهیه فی تاریخ الحج الالهیه

اشارة

سرشناسه : قمی عباس ۱۳۱۹ - ۱۲۵۴

عنوان و نام پدیدآور : الانوار البهیه فی تاریخ الحج الالهیه المولف عباس القمی

مشخصات نشر : قم دار الذخائر، ۱۴۱۲ق = ۱۳۷۰.

مشخصات ظاهری : ص ۳۲۴

شابک : بها:۱۹۰۰ریال

وضعیت فهرست نویسی : فهرستنویسی قبلی

موضوع : چهارده معصوم

موضوع : ائمه اثنی‌عشر

رده بندی کنگره : BP۳۶/ق۸الف۹

رده بندی دیویی : ۲۹۷/۹۵

شماره کتابشناسی ملی : م۷۱-۱۱۵۲

الامام علی بن محمد النقی

فی تاریخ ولادته

ولد ب- (صریا) [۱] من المدینة للنصف من ذی الحجة سنة اثنتی عشرة و مائتین [۲] ، و قیل یوم الجمعة ثانی رجب [۳] ، و قیل خامسه من تلک السنة [۴] ، امه المعظمة الجلیلة سمانة المغربیة [۵] . و فی الدر النظیم هی تعرف بالسیدة، و تکنی ام الفضل، قال: قال محمد بن الفرج بن ابراهیم بن عبدالله بن جعفر: دعانی أبوجعفر الجواد علیه‌السلام، فاعلمنی أن قافلة قد قدمت فیها نخاس معه جواری، و دفع الی ستین دینارا، و أمرنی بابتیاع جاریة وصفها، فمضیت فعملت ما أمرنی به، فکانت تلک الجاریة ام أبی‌الحسن الهادی علیه‌السلام [۶] . و روی محمد بن الفرج و علی بن مهزیار عن السید علیه‌السلام أنه قال: امی عارفة [صفحه ۲۷۴] بحقی و هی من أهل الجنة، لا یقربها شیطان مارد، و لا ینالها کید جبار عنید، و هی مکلوءة بعین الله التی لا تنام، و لا تختلف عن امهات الصدیقین و الصالحین. انتهی [۷] . و کان نقش خاتمه: الله ربی و هو عصمتی من خلقه [۸] ، و له أیضا خاتم نقشه: حفظ العهود من أخلاق المعبود [۹] .

فی ذکر طرف من دلائل أبی‌الحسن الهادی و أخباره و براهینه و بیناته

روی الطبرسی عن ابن عیاش بسنده عن أبی‌هاشم الجعفری، قال: کنت بالمدینة حین مربها بغاء [۱۰] أیام الواثق فی طلب الأعراب، فقال أبوالحسن علیه‌السلام: اخرجوا بنا حتی ننظر الی تعبئة هذا الترکی، فخرجنا فوقفنا فمرت بنا تعبئته، فمر بنا ترکی فکلمه أبوالحسن علیه‌السلام بالترکیة، فنزل عن فرسه فقبل حافر دابته، قال: فحلفت الترکی و قلت له: ما قال لک الرجل؟ قال: هذا نبی؟ قلت: لیس هذا بنبی، قال: دعانی باسم سمیت به فی صغری فی بلاد الترک، ما علمه أحد الی الساعة [۱۱] . و عنه أیضا عن أبی‌هاشم الجعفری، قال: دخلت علی أبی‌الحسن علیه‌السلام فکلمنی بالهندیة، فلم احسن أن أرد علیه، و کان بین یدیه رکوة ملیء حصا، فتناول حصاة واحدة و

وضعها فى فيه فمصها مليا، ثم رمى بها الى فوضعتها فى فمى، [صفحه ۲۷۵] فوالله ما برحت من عنده حتى تكلمت بثلاثة و سبعين لسانا أولها الهندية [۱۲] . و روى الشيخ عن كافور الخادم، قال: قال لى الامام على بن محمد عليهماالسلام: اترك لى السطل الفلانى فى الموضع الفلانى لأتطهر منه للصلاة، و انفذنى فى حاجة، و قال: اذا عدت فافعل ذلك ليكون معدا اذا تأهبت للصلاة، و استلقى عليه‌السلام لينام، و نسيت ما قال لى، و كانت ليلة باردة فأحسست به وقد قام الى الصلاة، و ذكرت أننى لم أترك السطل. فبعدت عن الموضع خوفا من لومه، و تأملت [۱۳] له حيث يشقى [۱۴] بطلب الاناء فنادانى نداء مغضب، فقلت: انا لله أيش عذرى أن أقول نسيت مثل هذا، و لم أجد بدا من اجابته. فجئت مرعوبا، فقال [لى] [۱۵] : يا ويلك أما عرفت رسمى أننى لا أتطهر الا بماء بارد، فسخنت لى ماء و تركته فى السطل، قلت: و الله يا سيدى ما تركت السطل و لا الماء، قال: الحمدلله و الله لا تركنا رخصة و لا رددنا منحة، الحمدلله الذى جعلنا من أهل طاعته، و وفقنا للعون على عبادته، ان النبى صلى الله عليه وآله و سلم يقول: «ان الله يغضب على من لا- يقبل رخصة» [۱۶] . الشيخ الصدوق عن أبى‌هاشم الجعفرى، قال: أصابتنى ضيقة شديدة، فصرت الى أبى‌الحسن على بن محمد عليهماالسلام فاذن لى، فلما جلست قال: يا أباهاشم أى نعم الله عزوجل عليك تريد أن تؤدى شكرها؟ قال أبوهاشم: فوجمت فلم أدر ما أقول له. فابتدأ عليه‌السلام، فقال: رزقك الايمان فحرم به بدنك على النار، و رزقك العافية [صفحه ۲۷۶] فاعانتك على الطاعة، و رزقك القنوع فصانك عن التبذل، يا أباهاشم انما ابتدأتك بهذا لأنى ظننت أنك تريد أن تشكو الى من فعل بك هذا، و قد أمرت لك بمائة دينار فخذها [۱۷] . الطبرسى عن محمد بن الحسن الأشتر العلوى، قال: كنت مع أبى على باب المتوكل و أنا صبى فى جمع من الناس ما بين طالبى الى عباسى و جعفرى، و نحن وقوف اذ جاء أبوالحسن عليه‌السلام ترجل الناس كلهم حتى دخل. فقال بعضهم لبعض: لم نترجل لهذا الغلام؟ و ما هو بأشرفنا و لا- بأكبرنا و لا بأسننا، و الله لا ترجلنا له، فقال أبوهاشم الجعفرى: و الله لتترجلن له صغرة اذا رأيتموه، فما هو الا أن أقبل، و بصروا به حتى ترجل له الناس كلهم. فقال لهم أبوهاشم [الجعفرى]: [۱۸] أليس زعمتم أنكم لا- تترجلون له؟ فقالوا له: و الله ما ملكنا أنفسنا حتى ترجلنا [۱۹] . و روى أن أباهاشم شكا الى مولانا أبى‌الحسن على بن محمد عليهماالسلام ما يلقى من الشوق اليه اذا انحدر من عنده الى بغداد، و قال له: يا سيدى ادع الله لى [فربما لم أستطع ركوب الماء فسرت اليك على الظهر] فما لى مركوب سوى برذونى [۲۰] هذا على ضعفه، فقال: قواك الله يا أباهاشم و قوى برذونك. قال: فكان أبوهاشم يصلى الفجر ببغداد، و يسير على البرذون فيدرك الزوال من يومه ذلك عسكر سر من رأى، و يعود من يومه الى بغداد اذا شاء على ذلك البرذون بعينه، فكان هذا من أعجب الدلائل التى شوهدت [۲۱] . أقول: أبوهاشم الجعفرى هو داود بن القاسم بن اسحاق بن عبدالله بن جعفر [صفحه ۲۷۷] ابن أبى‌طالب عليه‌السلام البغدادى، الثقة الجليل الذى أدرك الرضا و الجواد و الهادى و العسكرى و صاحب الأمر عليهم‌السلام. و قد أشرنا اليه عند ولادة الصادق عليه‌السلام، و كان عظيم المنزلة عندهم عليهم‌السلام، و قد روى عنهم كلهم، و له أخبار و مسائل، و له شعر جيد فيهم، و من شعره فى أبى‌الحسن الهادى عليه‌السلام و قد اعتل عليه‌السلام: مادت الأرض بى وادت فؤادى و اعترتنى موارد العرواء حين قيل الامام نضو عليل قلت نفسى فدته كل الفداء مرض الدين لاعتلالك واعتل و غارت له نجوم السماء عجبا أن منيت بالداء و السقم و أنت الامام حسم الداء أنت آسى الادواء فى الدين و الدنيا و محيى الأموات و الاحياء [۲۲] . القطب الراوندى عن جماعة من أهل اصفهان، قالوا: كان باصفهان رجل يقال له عبدالرحمن و كان شيعيا، قيل له: ما السبب الذى أوجب عليك به القول بامامة على النقى عليه‌السلام دون غيره من أهل الزمان؟ قال: شاهدت ما أوجب ذلك على و هو أنى كنت رجلا- فقيرا، و كان لى لسان و جرأة، فأخرجنى أهل اصفهان سنة من السنين [فخرجت] [۲۳] مع قوم آخرين الى باب المتوكل متظلمين، فكنا بباب المتوكل يوما اذ خرج الأمر باحضار على بن محمد بن الرضا عليهم‌السلام، فقلت لبعض من حضر: من هذا الرجل الذى قد أمر باحضاره؟ فقيل: هذا رجل علوى تقول الرافضة بامامته، ثم قال [۲۴] : و يقدر أن المتوكل يحضره للقتل: فقلت: لا- أبرح من هاهنا حتى أنظر الى هذا الرجل، اى رجل هو؟ قال: فأقبل راكبا على فرس، و قد قام الناس يمنة الطريق و يسرتها صفين ينظرون اليه، فلما رأيته وقع حبه فى قلبى، فجعلت أدعو له فى نفسى بأن يدفع الله [صفحه ۲۷۸] عنه شر المتوكل، فأقبل يسير

بین النـاس و هو ینظر الی عرف [۲۵] دابته لا ینظر یمنهٔ و لا یسـرهٔ، و أنا اکرر فی نفسـی [۲۶] الـدعاء له، فلما صار بازائی أقبل بوجهه الی [۲۷] ، و قال: قـد اسـتجاب الله دعاءک، و طول عمرک، و کثر مالک و ولـدک. قال: فارتعـدت من هیبته و وقعت بین أصـحابی، فسألونی و هم یقولون: ما شأنک؟ فقلت: خیرا، و لم اخبر بـذلک مخلوقا [۲۸] . فانصرفنا بعد ذلک الی اصفهان، ففتح الله علی بدعائه وجوهـا من المـال حتی أنـا الیوم أغلق بـابی علی مـا قیمته ألف ألف درهم سوی مـالی خارج داری، ورزقت عشـرهٔ منم الأولاد، و قد بلغت الآن من عمری نیفا و سـبعین سنهٔ، و أنا أقول باماموهٔ الرجل علی الذی علم ما فی قلبی [۲۹] و استجاب الله دعاءه فی أمری [۳۰] . و روی عن هبهٔ الله بن أبی منصور الموصـلی أنه قال: کان بدیار ربیعهٔ کاتب نصـرانی و کان من أهل کفر توثا [۳۱] یسمی یوسف بن یعقوب، و کان بینه و بین والدی صداقهٔ، قال: فوافانا فنزل عند والدی، فقلت [۳۲] له: ما شأنک قدمت فی هذا الوقت؟ قال: [قد] [۳۳] دعیت الی حضـرهٔ المتوکـل، و لاـ أدری ما یراد منی الا أنی اشتریت [صـفحه ۲۷۹] نفسـی من الله بمائـهٔ دینار، و قـد حملتها لعلی بن محمد بن الرضا علیهم‌السـلام معی، فقال له والدی: قد وفقت فی هذا. قال: و خرج الی حضـرهٔ المتوکل و انصرف الینا بعد أیام قلائل فرحا مستبشـرا، فقال له والدی: حدثنی حدیثک، قال: صـرت الی سـر من رأی و ما دخلتها قط، فنزلت فی دار و قلت احب أن اوصـل المائهٔ الدینار الی ابن الرضا علیه‌السـلام قبل مصیری الی باب المتوکل، و قبل أن یعرف أحد قدومی، قال: فعرفت أن المتوکل قد منعه من الرکوب، و أنه ملازم لـداره، فقلت: کیف أصـنع؟ رجـل نصـرانی یسأل عن دار ابن الرضا علیه‌السـلام؟ لا آمن أن یبـدر [۳۴] بی فیکون ذلک زیادهٔ فیما احاذره. قال: ففکرت ساعـهٔ فی ذلک، فوقع فی قلبی أن أرکب حماری و أخرج فی البلد، و لا أمنعه من حیث یـذهب؛ لعلی أقف علی معرفهٔ داره من غیر أن أسأل أحدا، قال: فجعلت الدنانیر فی کاغذهٔ، و جعلتها فی کمی و رکبت، فکان الحمار یخترق الشوارع و الأسواق یمر حیث یشـاء الی أن صـرت الی باب دار، فوقف الحمار، فجهـدت أن یزول فلم یزل، فقلت للغلام: سـل لمن هـذه الـدار؟ فقیل: هـذه دار ابن الرضا علیه‌السـلام، فقلت: الله أکبر دلالـهٔ [و الله] مقنعهٔ. قال: و اذا خادم أسود قد خرج فقال: أنت یوسف بن یعقوب؟ قلت: نعم، قال: انزل، فنزلت فأقعـدنی فی الـدهلیز و دخل، فقلت فی نفسـی هـذه دلالـهٔ اخری، من أین عرف هذا الغلام [۳۵] اسـمی؟ و لیس فی هـذا البلد من یعرفنی، و لا دخلته قط؟! [قال] [۳۶] : فخرج الخادم، فقال مائـهٔ دینار التی فی کمک فی الکاغـذهٔ هاتها!؟ فناولته ایاها، فقلت: و هـذه ثالثـهٔ، ثم رجع الی، فقال: ادخل، فدخلت الیه و هو فی مجلسه وحده، فقال: یا یوسف أما آن لک [أن تسـلم] [۳۷] ؟ فقلت: یـا مولای قـد بان لی من البرهان ما فیه کفایـهٔ لمن اکتفی، فقال: هیهات [أما] [۳۸] انک لا تسلم، ولکن [صفحه ۲۸۰] سیسـلم ولـدک فلان، و هو من شـیعتنا، یا یوسف ان أقوانا یزعمون أن ولایتنا لا تنفع أمثالکم [۳۹] کذبوا، و الله انهـا لتنفع أمثالـک، امض فیما وافیت له، فأنک سـتری ما تحب و سـیولد لک ولـد مبارک [۴۰] قال: فمضـیت الی باب المتوکل فنلت [۴۱] کل ما أردت فانصرفت. قال هبهٔ الله: فلقیت ابنه بعد هذا - یعنی بعد موت والده - و هو مسلم حسن التشیع، فأخبرنی أن أباه مات علی النصـرانیهٔ، و أنه أسـلم بعد موت أبیه، و کان یقول: أنا بشارهٔ مولای علیه‌السلام [۴۲] . روی السـید ابن طاووس فی أمان الأخطار عن أبی‌محمـد القاسم بن العلاء، قال: حـدثنا خادم لعلی بن محمد علیهماالسـلام، قال: اسـتأذنته فی الزیارهٔ الی طوس، فقال لی: یکون معک خاتم فصه عقیق أصفر علیه: «ما شاءالله، لا قوهٔ الا بالله، استغفر الله»، و علی الجانب الآخر: «محمد و علی»، فانه أمان من القطع، و أتم للسـلامهٔ، و أصون لدینک. قال: فخرجت و أخذت خاتما علی الصـفهٔ التی أمرنی بها، ثم رجعت الیه [الوداعه، فودعته و انصرفت، فلما بعدت عنه أمر بردی، فرجعت الیه] [۴۳] ، فقال: یا صافی، قلت: لبیک یا سیدی، قال: لیکن معک خاتم آخر فیروزج، فانه یلقاک فی طریقک أسـد بین طوس و نیسابور، فیمنع القافلـهٔ من المسیر، فتقـدم الیه و أره الخاتم، و قل له: مولای یقول لک تنح عن الطریق، ثم قال: لیکن نقشه: «الله الملک»، و علی الجانب الآخر: «الملک لله الواحـد القهار»، فانه خاتم أمیرالمؤمنین علی علیه‌السـلام کان علیه: «الله الملک»، فلما ولی الخلافهٔ نقش علی خاتمه: «الملک لله الواحد القهار»، و کان فصه فیروزج، و هو أمان من السـباع - خاصهٔ -، و ظفر فی الحروب. [صـفحه ۲۸۱] قـال الخادم: فخرجت فی سـفری [ذلک] [۴۴] فلقینی - و الله - السـبع، ففعلـت مـا امرت، و رجعت وحدثته، فقال علیه‌السـلام لی: بقیت علیک خصـلهٔ لم تحدثنی بها، ان شئت حدثتک بها، فقلت: یا سیدی لعلی نسیتها، فقال: نعم، بت

ليلة بطوس عند القبر، فصار الى القبر قوم من الجن لزيارته، فنظروا الى الفص فى يدك فقرأوا نقشه، فأخذوه من يدك و صاروا به الى عليل لهم، و غسلوا الخاتم بالماء و سقوه ذلك الماء فبرأ، وردوا الخاتم اليك، و كان فى يدك اليمنى فصيروه فى يدك اليسرى، فكثر تعجبك من ذلك، و لم تعرف السبب فيه، و وجدت عند رأسك حجرا ياقوتا فأخذته، و هو معك فاحمله الى السوق، فانك ستبيعه بثمانين دينارا - و هى هدية القوم اليك -، فحملته الى السوق و بعته بثمانين دينارا، كما قال سيدى عليه‌السلام [۴۵] . و عن زرارة [۴۶] حاجب المتوكل، قال: وقع رجل مشعبذ من ناحية الهند الى المتوكل يلعب بالحق [۴۷] لم ير مثله، و كان المتوكل لعابا فأراد أن يخجل على بن محمد بن الرضا عليهم‌السلام، فقال لذلك الرجل: ان أنت أخجلته أعطيتك الف دينار ركنية [۴۸] . قال: تقدم بأن يخبز رقاق خفاف، و اجعلها على المائدة، و أقعدنى الى جنبه، ففعل و أحضر على بن محمد عليهماالسلام [للطعام] [۴۹] ، و كانت [۵۰] له مسورة عن [۵۱] يساره كان عليها صورة أسد - و روى أنه كان على باب من الأبواب ستر و عليه صورة أسد -، و جلس اللاعب الى جانب المسورة و قدم الطعام، فمد على بن محمد عليهماالسلام [صفحه ۲۸۲] يده الى رقاقة فطيرها المشعبذ [۵۲] فى الهواء، فمد عليه‌السلام يده الى اخرى فطيرها، فتضاحك الناس [۵۳] . فضرب على بن محمد عليه‌السلام يده على [۵۴] تلك الصورة التى على المسورة، و قال: خذ عدوالله [۵۵] ، فوثبت تلك الصورة من المسورة فابتلعت الرجل اللاعب [۵۶] ، و عادت فى المسورة كما كانت، فتحير الجميع، و نهض على بن محمد عليهماالسلام ليمضى [۵۷] ، فقال [له] [۵۸] المتوكل: سألتك الا جلست ورددته، فقال: و الله لا يرى بعدها، أتسلط أعداء الله على أولياء الله! و خرج من عنده فلم ير الرجل بعد ذلك [۵۹] [۶۰] . وروى أن المتوكل أمر العسكر و هم تسعون ألف فارس من الأتراك الساكنين بسر من رأى أن يملأ كل واحد مخلاة فرسه من الطين الأحمر و يجعل [۶۱] بعضه على بعض فى وسط برية واسعة هناك، فلما فعلوا ذلك صار مثل جبل عظيم و اسمه تل المخالى [۶۲] صعد فوقه، و استدعى أباالحسن عليه‌السلام و استصعده، و قال: استحضرتك لنظارة خيولى، و قد كان أمرهم أن يلبسوا التجافيف [۶۳] ، و يحملوا الأسلحة، و قد عرضوا بأحسن زينة، و أتم عدة و أعظم هيبة، و كان غرضه أن يكسر [صفحه ۲۸۳] قلب كل من يخرج عليه، و كان خوفه من أبى‌الحسن عليه‌السلام أن يأمر أحدا من أهل بيته أن يخرج على الخليفة. فقال له أبوالحسن صلوات الله عليه: و هل تريد أن [۶۴] أعرض عليك عسكرى؟ قال: نعم. فدعا الله سبحانه، فاذا بين السماء و الأرض من المشرق و المغرب ملائكة مدججون فغشى على الخليفة، فلما أفاق قال له أبوالحسن عليه‌السلام: نحن لا ننافسكم فى الدنيا، نحن مشتغلون بأمر الآخرة، فلا عليك منى [۶۵] مما تظن بأس [۶۶] [۶۷] . الدر النظيم، قال محمد بن يحيى: قال يحيى بن أكثم: فى مجلس الواثق و الفقهاء بحضرته، من حلق رأس آدم عليه‌السلام حين حج؟ فتعايا القوم عن الجواب، فقال الواثق: أنا أحضركم من ينبئكم بالخبر، فبعث الى على بن محمد الهادى عليهماالسلام فأحضره، فقال له: يا أباالحسن من حلق رأس آدم حين حج؟ فقال: سألتك [بالله] يا أميرالمؤمنين الا أعفيتنى، قال: أقسمت لتقولن، قال: أما اذا أبيت فأن أبى حدثنى عن جدى عن أبيه عن جده قال: قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله و سلم «أمر جبرائيل أن ينزل بياقوتة من الجنة، فهبط بها، فمسح بها رأس آدم عليه‌السلام فتناثر الشعر منه، فحيث بلغ نورها صار حرما» [۶۸] . روى الاربلى أن أباالحسن عليه‌السلام خرج يوما من سر من رأى الى قرية، لمهم عرض له، فجاء رجل من الاعراب بطلبه [۶۹] ، فقيل له: قد ذهب الى الموضع الفلانى، [صفحه ۲۸۴] فقصده، فلما وصل اليه قال عليه‌السلام له: ما حاجتك؟ فقال: أنا رجل من أعراب الكوفة المتمسكين بولاء جدك على بن أبى‌طالب عليه‌السلام و قد ركبنى دين فادح أثقلنى حمله، و لم أر من أقصده لقضائه سواك، فقال له أبوالحسن عليه‌السلام: طب نفسا و قر عينا، ثم أنزله. فلما أصبح ذلك اليوم قال له أبوالحسن عليه‌السلام: اريد منك حاجة [۷۰] ، الله الله أن تخالفنى فيها، فقال الأعرابى: لا اخالفك، فكتب أبوالحسن عليه‌السلام ورقة بخطه معترفا فيها ان عليه للأعرابى مالا عينه فيها يرجح على دينه، و قال: خذ هذا الخط فاذا وصلت الى سر من رأى أحضر الى و عندى جماعة فطالبنى به، و أغلظ القول على فى ترك ابقائك [۷۱] اياه، الله الله فى مخالفتى، فقال: افعل، و أخذ الخط. فلما وصل أبوالحسن عليه‌السلام الى سر من رأى وحضر عنده جماعة كثيرون من أصحاب الخليفة و غيرهم، حضر ذلك الرجل و أخرج الخط و طالبه، و قال: كما أوصاه، فألان أبوالحسن

علیه‌السلام له القول و رفقه و جعل یعتذر الیه و وعده بوفائه و طیبة نفسه، فنقل ذلک الی الخلیفة المتوکل فأمر أن یحمل الی أبی‌الحسن علیه‌السلام ثلاثون ألف درهم. فلما حملت الیه ترکها الی أن جاء الرجل، فقال: خذ هذا المال فأقض منه دینک، و أنفق الباقی علی عیالک و أهلک و أعذرنا، فقال له الأعرابی: یا ابن رسول‌الله و الله أن أملی کان یقصر عن ثلث هذا؛ ولکن الله أعلم حیث یجعل رسالته، و أخذ المال و انصرف، و هذه منقبة من سمعها حکم له بمکارم الأخلاق [۷۲] . قلت: و یشبه هذا ما روی عن الدیلمی فی کتاب أعلام الدین [۷۳] عن أبی امامة أن رسول‌الله صلی الله علیه وآله وسلم قال ذات یوم لأصحابه: ألا احدثکم عن الخضر؟ قالوا: بلی یا [صفحه ۲۸۵] رسول‌الله، قال: بینا هو یمشی فی سوق من أسواق بنی‌اسرائیل، اذ بصر به مسکین، فقال: تصدق علی بارک الله فیک، قال الخضر: آمنت بالله، ما یقضی الله یکون، ما عندی من شیء اعطیکه، قال المسکین: بوجه الله، لما تصدقت علی، انی رأیت الخیر فی وجهک، و رجوت الخیر عندک. قال الخضر علیه‌السلام: آمنت بالله، انک سألتنی بأمر عظیم، ما عندی من شیء اعطیکه الا أن تأخذنی فتبیعنی، قال المسکین: و هل یستقیم هذا؟ قال: الحق أقول لک، انک سألتنی بأمر عظیم، سألتنی بوجه ربی عزوجل، اما أنی لا أخیبک فی مسألتی بوجه ربی، فبعنی. فقدمه الی السوق فباعه بأربعمائة درهم، فمکث عند المشتری زمانا لا یستعمله فی شیء، فقال الخضر علیه‌السلام: انما ابتغتنی التماس خدمتی، فمرنی بعمل، قال: انی أکره أن أشق علیک، انک شیخ کبیر، قال: لست تشق علی، قال: فقم فانقل هذه الحجارة، قال: و کان لا ینقلها دون ستة نفر فی یوم. فقام فنقل الحجارة فی ساعته، فقال له: أحسنت و أجملت، و أطقت ما لم یطقه أحد، قال: ثم عرض للرجل سفر، فقال: انی أحسبک أمینا، فاخلفنی فی أهلی خلافة حسنة، و انی أکره أن أشق علیک، قال: لست تشق علی، قال: فاضرب من اللبن شیئا حتی أرجع الیک. قال: فخرج الرجل لسفره و رجع و قد شید بناءه، فقال له الرجل: أسألک بوجه الله، ما حسبک و ما أمرک؟ قال: انک سألتنی بأمر عظیم، بوجه الله عزوجل، و وجه الله أوقعنی فی العبودیة، و سأخبرک من أنا، أنا الخضر الذی سمعت به، سألنی مسکین صدقة، و لم یکن عندی شیء أعطیه، فسألنی بوجه الله عزوجل، فامکنته من رقبتی فباعنی، فأخبرک: أنه من سأل بوجه الله عزوجل فرد سائله و هو قادر علی ذلک، وقف یوم القیامة لیس لوجهه جلد و لا لحم و لا دم الا عظم یتقعقع. قال الرجل: شققت علیک و لم أعرفک، قال: لابأس أبقیت و أحسنت، قال: [صفحه ۲۸۶] بأبی أنت و امی، احکم فی أهلی و مالی بما أراک الله عزوجل، أم اخیرک فاخلی سبیلک، فقال: أحب الی أن تخلی سبیلی فأعبدالله علی سبیله، قال الخضر: الحمدلله الذی أوقعنی فی العبودیة فأنجانی منها [۷۴] .

فی نبذ من کلامه

قال علیه‌السلام: من رضی عن نفسه، کثر الساخطون علیه [۷۵] . و قال علیه‌السلام: راکب الحرون [۷۶] أسیر نفسه، و الجاهل أسیر لسانه [۷۷] . و قال علیه‌السلام: الناس فی الدنیا بالأموال، و فی الآخرة بالأعمال [۷۸] . و قال علیه‌السلام: المصیبة للصابر واحدة، و للجازع اثنتان [۷۹] . و قال علیه‌السلام: الهزل [۸۰] فکاهة السفهاء، و صناعة الجهال [۸۱] . و قال علیه‌السلام: السهر الذ للمنام، و الجوع یزید فی طیب الطعام - یرید به الحث علی قیام اللیل و صیام النهار - [۸۲] . و قال علیه‌السلام: أذکر مصرعک بین یدی أهلک، فلا طبیب یمنعک، و لا حبیب ینفعک [۸۳] . و قال علیه‌السلام: المقادیر تریک ما لا یخطر ببالک [۸۴] . [صفحه ۲۸۷] و قال علیه‌السلام: لرجل [۸۵] و قد أکثر من افراط الثناء علیه: اقبل علی [ما] [۸۶] شأنک، فان کثرة الملق یهجم علی الظنة، و اذا حللت من أخیک فی محل الثقة فأعدل عن الملق الی حسن النیة [۸۷] . و قال علیه‌السلام: الحکمة لا تنجع فی الطباع الفاسدة [۸۸] . و قال علیه‌السلام: اذا کان زمان العدل فیه أغلب من الجود، فحرام أن تظن بأحد سوء حتی تعلم ذلک [منه] [۸۹] ، و اذا کان زمان الجور فیه أغلب من العدل، فلیس لأحد أن یظن بأحد خیرا حتی یری [۹۰] ذلک منه [۹۱] . عن سهل بن زیاد، قال: کتب الیه بعض أصحابنا یسأله أن یعلمه دعوة جامعة للدنیا و الآخرة، فکتب الیه: اکثر من الاستغفار و الحمد، فانک تدرک بذلک الخیر کله [۹۲] . و قال علیه‌السلام للمتوکل فی جواب کلام دار بینهما: لا تطلب الصفاء ممن کدرت علیه، و لا الوفاء ممن غدرت به، و لا النصح ممن صرفت سوء

ظنک الیه، فانما قلب غیرک کقلبک له [۹۳] ، الی غیر ذلک. و من أراد أن یقف علی الکلمات الصادرة عن جنابه فعلیه بالزیارة الجامعة الکبیرة المرویة عنه سلام الله علیه، فانها کما قال العلامة المجلسی: أصح الزیارات سندا، و أعمها موردا، و أفصحها لفظا، و أبلغها معنی، و أعلاها شأنا [۹۴] . [صفحه ۲۸۸]

فیما جری بین أبی‌الحسن الهادی و بین بعض خلفاء زمانه

أشخص أباالحسن علیه‌السلام المتوکل من المدینة الی سر من رأی، و کان السبب فی ذلک، أن عبدالله بن محمد کان و الی المدینة سعی به علیه‌السلام الیه، فکتب المتوکل الیه کتابا، یدعو به فیه الی حضور العسکر علی جمیل من القول، و بعث یحیی بن هرثمة ثلاثمائة رجل لاشخاصه من طریق البادیة، و قد رأی یحیی منه علیه‌السلام فی أیام المصاحبة معه من الدلائل و الآیات ما لا یتحملها المقام [۹۵] . روی المسعودی عن یحیی بن هرثمة، قال: وجهنی المتوکل الی المدینة لاشخاص علی بن محمد بن موسی بن جعفر علیهم‌السلام لشیء بلغه عنه، فلما صرت الیها ضج أهلها، و عجوا ضجیجا و عجیجا ما سمعت مثله، فجعلت أسکنهم و أحلف [لهم] [۹۶] أنی لم اؤمر فیه بمکروه، و فتشت بیته فلم اصب [۹۷] فیه الا مصحفا [۹۸] و دعاء و ما أشبه ذلک، فأشخصته و تولیت خدمته و أحسنت عشرته، فبینا أنا فی یوم [۹۹] من الایام، و السماء صاحیة، و الشمس طالعة؛ اذ رکب و علیه ممطر [۱۰۰] ، و قد عقد ذنب دابته، فعجبت من فعله، فلم یکن بعد ذلک الا هنیهة حتی جاءت سحابة فأرخت عزالیها [۱۰۱] ، و نالنا من المطر أمر عظیم جدا، فالتفت الی، و قال: أنا أعلم [صفحه ۲۸۹] أنک أنکرت ما رأیت، و توهمت أنی علمت من الأمر ما لا تعلمه، و لیس ذلک کما ظننت، ولکنی نشأت بالبادیة فأنا أعرف الریاح التی یکون فی عقبها المطر، فلما اصبحت هبت ریح لا تخلف، و شممت منها رائحة المطر، فتأهبت لذلک. فلما قدمت مدینة السلام بدأت باسحاق بن ابراهیم الطاطری - و کان علی بغداد - فقال [لی] [۱۰۲] : یا یحیی ان هذا الرجل قد ولده رسول‌الله صلی الله علیه و آله و سلم، و المتوکل من تعلم، و ان حرضته علی قتله کان رسول‌الله صلی الله علیه و آله و سلم خصمک، فقلت: و الله ما وقفت منه [۱۰۳] الا علی کل أمر جمیل. فصرت الی سامراء، فبدأت بوصیف الترکی، و کنت من أصحابه، فقال: و الله لئن سقطت من رأس هذا الرجل شعرة لا یکون المطالب بها غیری، فعجبت من قولهما، و عرفت المتوکل ما وقفت علیه، و ما سمعته من الثناء علیه، فأحسن جائزته و أظهر بره و تکرمته، انتهی [۱۰۴] . و قال فی اثبات الوصیة: حدث أبوعبدالله محمد بن أحمد الحلبی القاضی، قال: حدثنی الخضر بن محمد البزاز، و کان شیخا مستورا ثقة یقبله القضاة و الناس، قال: رأیت فی المنام کأنی علی شاطیء دجلة بمدینة السلام فی رحبة الجسر، و الناس مجتمعون خلقا کثیرا یزحم بعضهم بعضا، و هم یقولون: قد أقبل بیت الله الحرام، فبینا نحن کذلک اذ رأیت البیت بما علیه من الستائر و الدیباج و القباطی قد أقبل مارا علی الأرض یسیر حتی عبر الجسر من الجانب الغربی الی الجانب الشرقی، و الناس یطوفون به و بین یدیه حتی دخل دار خزیمة [۱۰۵] الی أن قال: فلما کان بعد أیام خرجت فی حاجة حتی انتهیت الی الجسر، فرأیت الناس مجتمعین و هم یقولون: قد قدم ابن الرضا علیه‌السلام من المدینة، فرأیته قد عبر من الجسر علی [صفحه ۲۹۰] شهری [۱۰۶] تحته کبیر، یسیر علیه سیرا رفیقا، و الناس بین یدیه و خلفه، و جاء حتی دخل دار خزیمة بن حازم، فعلمت أنه تأویل الرؤیا التی رأیتها، ثم خرج الی سر من رأی، انتهی [۱۰۷] . و قال الشیخ الطبرسی رضی الله عنه: فلما وصل الی سر من رأی تقدم المتوکل أن یحتجب عنه فی منزله، فنزل فی خان یعرف بخان الصعالیک فقام فیه یومه، ثم تقدم المتوکل بافراد دار له فانتقل الیها [۱۰۸] . ثم روی عن صالح بن سعید، قال: دخلت علی أبی‌الحسن علیه‌السلام فی یوم وروده، فقلت له: جعلت فداک فی کل الامور أرادوا اطفاء نورک، و التقصیر بک، حتی أنزلوک هذا الخان الأشنع - خان الصعالیک - فقال: ها هنا أنت یا ابن سعید، ثم أومأ بیده فاذا بروضات أنقات [۱۰۹] و أنهار جاریات فیها خیرات عطرات، و ولدان کأنهن اللؤلؤ المکنون، فحار بصری، و کثر عجبی، فقال [لی]: حیث کنا فهذا لنا یا ابن سعید، لسنا فی خان الصعالیک [۱۱۰] . و فی اثبات الوصیة: روی أنه علیه‌السلام دخل دار المتوکل فقام یصلی، فأتاه بعض المخالفین فوقف حیاله، فقال له: الی کم هذا الریاء؟ فأسرع [فی] الصلاة و سلم،

ثم التفت اليه، فقال: ان كنت كاذبا سحتك [۱۱۱] الله، فوقع الرجل ميتا، فصار حديثا فى الدار [۱۱۲] . و روى عنه عليه‌السلام، قال: اخرجت الى سر من رأى كرها، و لو اخرجت عنها اخرجت كرها، قال: قلت: و لم يا سيدى؟ فقال: لطيب هوائها و عذوبة مائها و قلة دائها [۱۱۳] . [صفحه ۲۹۱] الشيخ المفيد عن ابن قولويه عن الكلينى عن على بن محمد عن ابراهيم بن محمد الطاهرى، قال: مرض المتوكل من خراج خرج به، فأشرف منه على الموت، فلم يجسر أحد أن يمسه بحديدة، فنذرت امه ان عوفى أن تحمل الى أبى‌الحسن على بن محمد عليهماالسلام مالا- جليلا من مالها، و قال له الفتح بن خاقان: لو بعثت الى هذا الرجل - يعنى أباالحسن عليه‌السلام - فسألته فانه ربما كان عنده صفة شىء يفرج الله به عنك، فقال: ابعثوا اليه فمضى الرسول و رجع، فقال: خذوا كسب [۱۱۴] الغنم فديفوه بماء الورد وضعوه على الخراج، فانه نافع باذن الله، فجعل من يحضر المتوكل يهزأ من قوله، فقال لهم الفتح: و ما يضر من تجربة ما قال، فوالله انى لأرجو الصلاح به. فأحضر الكسب وديف بماء الورد، و وضع على الخراج، فانفتح و خرج ما كان فيه و سرت [۱۱۵] ام المتوكل بعافيته، فحملت الى أبى‌الحسن عليه‌السلام عشرة آلاف دينار تحت ختمها [۱۱۶] و استقل [۱۱۷] المتوكل من علته، فلما كان بعد أيام سعى البطحائى بأبى‌الحسن عليه‌السلام الى المتوكل، و قال: عنده أموال و سلاح. فتقدم المتوكل الى سعيد الحاجب أن يهجم عليه ليلا و يأخذ ما يجده عنده من الأموال و السلاح و يحمل اليه، قال ابراهيم بن محمد: قال لى سعيد الحاجب: صرت الى دار أبى‌الحسن عليه‌السلام بالليل و معى سلم فصعدت منه الى السطح و نزلت من الدرجة الى بعضها فى الظلمة فلم أدر كيف أصل الى الدار، فنادانى أبوالحسن عليه‌السلام من الدار: يا سعيد مكانك حتى يأتوك بشمعة، فلم ألبث أن أتونى بشمعة، فنزلت فوجدت عليه جبة صوف و قلنسوة منها، و سجادته على حصير بين [صفحه ۲۹۲] يديه، و هو مقبل على القبلة، فقال لى: دونك البيوت [۱۱۸] ، فدخلتها و فتشتها فلم أجد فيها شيئا، و وجدت البدرة مختومة بخاتم ام المتوكل، و كيسا مختوما معها، فقال لى أبوالحسن عليه‌السلام: دونك المصلى، فرفعته فوجدت سيفا فى جفن ملبوس، فأخذت ذلك، و صرت اليه. فلما نظر الى خاتم امه على البدرة بعث اليها، فخرجت اليه فسألها عن البدرة، فأخبرنى [۱۱۹] بعض خدم الخاصة انها، قالت: كنت نذرت فى علتك ان عوفيت أن أحمل اليه من مالى عشرة آلاف دينار، فحملتها اليه و هذا خاتمى على الكيس ما حركه، و فتح الكيس الآخر فاذا فيه أربعمائة دينار فأمر أن يضم الى البدرة بدرة اخرى. و قال لى: احمل ذلك الى أبى‌الحسن عليه‌السلام، واردد عليه السيف و الكيس بما فيه، فحملت ذلك اليه و استحييت منه، فقلت له: يا سيدى عز على دخولى دارك بغير اذنك، ولكنى مأمور، فقال لى: (و سيعلم الذين ظلموا أى منقلب ينقلبون) [۱۲۰] [۱۲۱] .

فى ذكر ما جرى بين على الهادى و المتوكل و هجوم الاتراك عليه

كان المتوكل يجتهد فى ايقاع حيلة بعلى بن محمد عليهماالسلام، و يعمل على الوضع من قدره فى عيون الناس، فلا يتمكن من ذلك، و له معه أحاديث يطول بذكرها الكتاب، فيها آيات له عليه‌السلام و دلالات [۱۲۲] . [صفحه ۲۹۳] فلا بأس بذكر بعضها رجاء ان يملأ الله تعالى به صحائفنا من الحسنات. منها: ما رواه القطب الراوندى عن أبى سعيد سهل بن زياد، قال: حدثنا أبوالعباس فضل بن أحمد بن اسرائيل الكاتب، و نحن فى داره بسامراء فجرى ذكر أبى‌الحسن عليه‌السلام، فقال: يا أباسعيد انى احدثك بشىء حدثنى به أبى، قال: كنا مع المعتز، و كان أبى كاتبه، [قال] [۱۲۳] فدخلنا الدار، و اذا المتوكل على سريره قاعد، فسلم المعتز و وقف، و وقفت خلفه، و كان عهدى به اذا دخل رحب به و يأمره بالقعود، فأطال القيام، و جعل يرفع رجلا [۱۲۴] و يضع اخرى، و هو لا- يأذن له بالقعود، و نظرت الى وجهه يتغير ساعة بعد ساعة، و يقبل على الفتح بن خاقان، و يقول: هذا الذى تقول فيه ما تقول، و يردد عليه القول، و الفتح مقبل عليه يسكنه، و يقول: مكذوب عليه يا أميرالمؤمنين، و هو يتلظى [و يشطط] [۱۲۵] ، و يقول: و الله لأقتلن هذا المرائى ال زن دى ق، و هو الذى يدعى الكذب، و يطعن فى دولتى، ثم قال: جئنى بأربعة من الخزر [۱۲۶] جلاف لا يفقهون [۱۲۷] ، فجيء بهم و دفع اليهم أربعة أسياف، و أمرهم أن يرطنوا بالسنتهم اذا دخل أبوالحسن عليه‌السلام و [أن] [۱۲۸] يقبلوا عليه باسيافهم

فیخبطوه [و یعلقوه] [۱۲۹] و هو یقول: و الله لأحرقنه بعد القتل، و أنا منتصب قائم خلف المعتز، من وراء الستر. فما علمت الا بأبی‌الحسن علیه‌السلام قد دخل، و قد بادر الناس قدامه، و قالوا: قد جاء، و التفت فاذا أنا به و شفتاه یتحرکان، و هو غیر مکروب [۱۳۰] و لا جازع، فلما [صفحه ۲۹۴] بصر به المتوکل رمی بنفسه عن السریر الیه، و سبقه [۱۳۱] و انکب علیه فقبل ما بین عینیه و یدیه و سیفه بیده، و هو یقول: یا سیدی یا ابن رسول‌الله یا خیر خلق الله، یا ابن عمی یا مولای یا أباالحسن، و أبوالحسن علیه‌السلام یقول: اعیذک یا أمیرالمؤمنین بالله، اعفنی من هذا، فقال: ما جاء بک یا سیدی فی هذا الوقت؟ قال: جاءنی رسولک، فقال: المتوکل یدعوک، ثم قال [۱۳۲] : کذب ابن الفاعلة، ارجع یا سیدی من حیث شئت، یا فتح! یا عبدالله! یا معتز شیعوا سیدکم و سیدی، فلما بصر به الخزر خروا سجدا مذعنین. فلما خرج دعاهم المتوکل، ثم أمر الترجمان أن یخبره بما یقولون، ثم قال لهم: لم لم تفعلوا ما أمرتکم به؟ قالوا: شدة هیبته، و رأینا حوله أکثر من مائة سیف لم نقدر أن نتأملهم، فمنعنا ذلک عما أمرت به و امتلأت قلوبنا من ذلک رعبا، فقال المتوکل: یا فتح هذا صاحبک، - وضحک فی وجه الفتح، وضحک الفتح فی وجهه - فقال: الحمدلله الذی بیض وجهه و أنار حجته [۱۳۳] . و منها ما رواه المسعودی عن محمد بن عرفة النحوی عن المبرد، قال: قال المتوکل لأبی‌الحسن علی بن محمد بن علی بن موسی بن جعفر بن محمد بن علی ابن الحسین بن علی بن أبی‌طالب علیهم‌السلام: ما یقول ولد أبیک فی العباس بن عبدالمطلب؟ قال: و ما یقول ولد أبی یا أمیرالمؤمنین فی رجل افترض الله طاعة نبیه [۱۳۴] علی خلقه، و افترض طاعته علی نبیه [۱۳۵] ، فأمر له بمائة ألف درهم، و انما أراد أبوالحسن علیه‌السلام طاعة الله علی نبیه فعرض - فظن المتوکل أنه علیه‌السلام أراد من طاعته علی نبیه طاعة عمه العباس، و انما أراد علیه‌السلام طاعة الله تعالی لا طاعة عمه -. و قد کان سعی بأبی‌الحسن علی بن محمد علیهماالسلام الی المتوکل، و قیل له: ان فی [صفحه ۲۹۵] منزله سلاحا و کتبا و غیرها من شیعته، فوجه الیه لیلا من الأتراک و غیرهم من هجم علیه فی منزله، علی غفلة ممن فی داره، فوجده فی البیت وحده، مغلق علیه، و علیه مدرعة من شعر، و لا بساط فی البیت الا الرمل و الحصی، و علی رأسه ملحفة من الصوف متوجها الی ربه، یترنم بآیات من القرآن فی الوعد و الوعید، فأخذ علی ما وجد علیه، و حمل الی المتوکل فی جوف اللیل، فمثل بین یدیه و المتوکل یشرب و فی یده کأس، فلما رآه أعظمه و أجلسه الی جنبه، و لم یکن فی منزله شیء مما قیل فیه، و لا حالة یتعلل علیه بها، فناوله المتوکل الکأس الذی فی یده، فقال: یا أمیرالمؤمنین ما خامر لحمی و دمی قط، فأعفنی منه، فعافاه، و قال: أنشدنی شعرا استحسنه، فقال: انی لقلیل الروایة للأشعار، فقال: لابد أن تنشدنی فأنشده: باتوا علی قلل الأجبال تحرسهم غلب الرجال فما اغنتهم القلل و استنزلوا بعد عز عن معاقلهم فأودعوا حفرا یا بئس ما نزلوا ناداهم صارخ من بعد ما قبروا أین الأسرة و التیجان و الحلل؟ أین الوجوه التی کانت منعمة؟ من دونها تضرب الأستار و الکلل فأفصح القبر عنهم حین ساءلهم تلک الوجوه علیها الدود یقتتل قد طالما أکلوا دهرا و ما شربوا فأصبحوا بعد طول الأکل قد اکلوا و طالما عمروا دورا لتحصنهم ففارقوا الدور و الأهلین و انتقلوا و طالما کنزوا الأموال و ادخروا فخلفوها علی الاعداء و ارتحلوا أضحت منازلهم قفرا معطلة و ساکنوها الی الأجداث قد رحلوا قال: فأشفق [کل] [۱۳۶] من حضر علی علی [بن محمد] علیه‌السلام، و ظنوا أن بادرة تبدر منه الیه، قال: و الله لقد بکی المتوکل بکاء طویلا حتی بلت دموعه لحیته، و بکی من حضره، ثم أمر برفع الشراب، ثم قال له: یا أباالحسن أعلیک دین؟ قال: [صفحه ۲۹۶] نعم، أربعة آلاف دینار، فأمر بدفعها الیه، ورده الی منزله من ساعته مکرما [۱۳۷] . و منها: ما عن القطب الراوندی عن زرارة [۱۳۸] حاجب المتوکل، قال: أراد المتوکل أن یمشی علی بن محمد بن الرضا علیهم‌السلام یوم السلام، فقال له وزیره: ان فی هذا شناعة علیک و سوء مقالة فلا تفعل، قال: لابد من هذا، قال: فان لم یکن بد من هذا فتقدم بأن یمشی القواد و الأشراف کلهم حتی لا یظن الناس أنک قصدته بهذا دون غیره، ففعل و مشی علیه‌السلام و کان الصیف، فوافی الدهلیز و قد عرق، قال: فلقیته و اجلسته فی الدهلیز و مسحت وجهه بمندیل، و قلت: [ان] [۱۳۹] ابن عمک لم یقصدک بهذا دون غیرک، فلا تجد علیه فی قلبک، فقال: ایها عنک (تمتعوا فی داارکم ثلاثة أیام ذلک وعد غیر مکذوب) [۱۴۰] . قال زرارة: و کان عندی معلم یتشیع و کنت کثیرا ما [۱۴۱] امازحه بالرافضی، فانصرفت الی منزلی وقت العشاء، و قلت: تعال یا رافضی حتی احدثک

بشیء سمعته الیوم من امامکم، قال لی [۱۴۲] : و ما سمعت؟ فأخبرته بما قال. فقال: أقول لک فاقبل نصیحتی، قلت: هاتها، قال: ان کان علی بن محمد علیهماالسلام قال بما قلت فاحترز و اخزن کل ما تملکه، فان المتوکل یموت أو یقتل بعد ثلاثة أیام، فغضبت علیه و شتمته و طردته من بین یدی فخرج. فلما خلوت بنفسی تفکرت، و قلت: ما یضرنی أن آخذ بالحزم، فان کان من هذا شیء کنت قد أخذت بالحزم، و ان لم یکن لم یضرنی ذلک، قال: فرکبت الی دار المتوکل فأخرجت کل ما کان لی فیها، و فرقت کل ما کان فی داری الی عند أقوام أثق بهم، و لم أترک فی داری الا حصیرا أقعد علیه، فلما کانت اللیلة الرابعة [صفحه ۲۹۷] قتل المتوکل و سلمت أنا و مالی، و تشیعت عند ذلک، فصرت الیه، و لزمت خدمته، و سألته أن یدعولی، و توالیته حق الولایة [۱۴۳] . أقول: وقصته علیه‌السلام مع زینب الکذابة بحضرة المتوکل، و نزوله علیه‌السلام الی برکة السباع، و تذللها له، و رجوع زینب عما أدعته مشهورة، أغنانا شهرتها عن ذکرها [۱۴۴] . قال القطب الراوندی: و أما علی بن محمد الهادی علیهماالسلام فقد اجتمعت فیه خصال [۱۴۵] الامامة، و تکامل فضله و علمه و خصاله الخیرة، و کانت أخلاقه کلها خارقة للعادة کاخلاق آبائه [و أبنائه علیهم السلام] [۱۴۶] ، و کان باللیل مقبلا علی القبلة لا یفتر ساعة، و علیه جبة صوف و سجادته علی حصیر، و لو ذکرنا محاسن شمائله لطال بها الکتاب، انتهی [۱۴۷] . و قد تقدم ما نقلناه عن المسعودی مما یشهد لکلامه، و تقدم أیضا أنه لما دخل دار المتوکل قام یصلی، فقال بعض المخالفین: الی کم هذا الریاء فوقع الرجل میتا.

فی تاریخ وفاة أبی‌الحسن الهادی

قبض أبوالحسن علی بن محمد الهادی علیهماالسلام مسموما بسر من رأی فی یوم الاثنین ثالث رجب سنة أربع و خمسین و مائتین و له - یومئذ - احدی و اربعون سنة و أشهر، و کانت مدة امامته ثلاثا و ثلاثین سنة و اشهرا، و کان أیام امامته بقیة ملک المعتصم، ثم ملک الواثق، ثم ملک المتوکل، ثم ملک المنتصر، ثم ملک [صفحه ۲۹۸] المستعین، ثم ملک المعتز، و دفن داره بسر من رأی [۱۴۸] . و خرج أبومحمد علیه‌السلام فی جنازته، و قمیصه مشقوق و صلی علیه و دفنه [۱۴۹] . و قال المسعودی: و کانت وفاة أبی‌الحسن علیه‌السلام فی خلافة المعتز بالله، و ذلک فی یوم الاثنین لأربع بقین من جمادی الآخرة سنة أربع و خمسین و مائتین، و هو ابن أربعین سنة، و قیل: ابن اثنتین و أربعین، و قیل: أکثر من ذلک، و سمع فی جنازته جاریة، تقول: ماذا لقینا فی یوم الاثنین قدیما و حدیثا؟ و صلی علیه أحمد بن المتوکل علی الله فی شارع أبی‌أحمد و فی داره بسامراء، و دفن هناک، انتهی [۱۵۰] . أقول: أشارت الجاریة بهذه الکلمة الی یوم وفاة النبی صلی الله علیه وآله وسلم، و جلافة المنافقین الطغام، و البیعة التی عم شؤمها الاسلام، و أخذت الجاریة هذه عن عقیلة الهاشمیین زینب بنت أمیرالمؤمنین علیهماالسلام، فی ندبتها علی الحسین علیه‌السلام: بأبی من أضحی عسکره یوم الاثنین نهبا [۱۵۱] . و قال فی اثبات الوصیه: حدثنا جماعة کل واحد منهم یحکی، أنه دخل الدار - أی دار أبی الحسن علیه‌السلام یوم وفاته - وقد اجتمع فیها جل بنی هاشم من الطالبیین و العباسیین، واجتمع خلق من الشیعة ولم یکن ظهر عندهم أمر أبی محمد علیه‌السلام ولا عرف خبره [۱۵۲] الا الثقات الذین نص أبوالحسن علیه‌السلام عندهم علیه، فحکوا أنهم کانوا فی مصیبة و حیرة، فهم فی ذلک اذ خرج من الدار الداخلة خادم فصاح بخادم آخر: یا ریاش خذ هذه الرقعة و امض بها الی دار أمیرالمؤمنین و ادفعها الی فلان، و قل له: هذه رقعة الحسن بن علی، فاستشرف الناس لذلک، ثم فتح من صدر الرواق باب، و خرج خادم اسود، ثم خرج بعده أبومحمد علیه‌السلام [صفحه ۲۹۹] حاسرا مکشوف الرأس مشقوق الثیاب، و علیه مبطنة ملحم [۱۵۳] بیضاء، و کان وجهه وجه أبیه علیه‌السلام لا یخطیء منه شیئا، و کان فی الدار أولاد المتوکل، و بعضهم ولاة العهد فلم یبق أحد الا قام علی رجله، و وثب الیه أبوأحمد [۱۵۴] الموفق، فقصده أبومحمد علیه‌السلام فعانقه، ثم قال له: مرحبا بابن العم، و جلس بین بابی الرواق و الناس کلهم بین یدیه، و کانت الدار کالسوق بالاحادیث. فلما خرج و جلس أمسک الناس فما کنا نسمع شیئا الا العطسة و السعلة، و خرجت جاریة تندب أباالحسن علیه‌السلام، فقال أبومحمد علیه‌السلام ما ها هنا من یکفی مؤونة هذه الجاهلة [۱۵۵] ؟ فبادر الشیعة الیها فدخلت

الـدار، ثم خرج خـادم فوقف بحـذاء أبی محمـد فنهض صـلی الله علیه، و اخرجت الجنـازة، و خرج یمشـی حتی اخرج بها الی الشارع الذی بازاء دار موسـی بن بغا، و قد کان أبومحمد علیه‌السلام، صلی علیه قبل أن یخرج الی الناس، و صلی علیه لما اخرج المعتمد، ثم دفن صـلی الله علیه فی دار من دوره - الی أن قال: - و تکلمت الشـیعة فی شق ثیابه علیه‌السـلام، و قال بعضـهم: رأیتم أحدا من الأئمة شق ثوبه فی مثـل هـذا الحال؟ فوقع الی من قال ذلک: یا أحمق ما یـدریک ما هـذا، قـد شق موسـی علی هارون علیهماالسـلام، انتهی [۱۵۶] . و روی عنه علیه‌السلام قال: هذا الدعاء کثیرا ما أدعو الله به، و قد سألت الله عزوجل أن لا یخیب من دعا به فی مشهدی بعدی و هو: (یا عدتی عند العدد، و یا رجائی و المعتمد، و یا کهفی و السـند، و یا واحد یا أحد، و یا قل هو الله أحد، اسألک اللهم بحق من خلقته من خلقک، و لم تجعل فی خلقک مثلهم أحدا، صل علی جماعتهم و افعل بی کذا و کذا) [۱۵۷] .

پاورقی

[۱] صـریا: قریـة أسسـها موسـی بن جعفر علیهماالسـلام، و هی علی ثلاثة أمیال من المدینة (انظر المناقب لابن شـهر آشوب: ج ۴ ص ۳۸۲).

[۲] الکافی: ج ۱ باب مولد أبی‌الحسن علی بن محمد علیهماالسلام ص ۴۹۷، و روضة الواعظین: ۲۴۶.

[۳] مصباح الکفعمی: ص ۵۲۳، و عنه البحار: ج ۵۰ ص ۱۱۷ ح ۹.

[۴] المناقب لابن شهر آشوب: ج ۴ ص ۴۰۱، و اعلام الوری: ص ۳۳۹، و بحارالأنوار: ج ۵۰ ص ۱۱۷ ح ۹.

[۵] المناقب لابن شهر آشوب: ج ۴ ص ۴۰۱.

[۶] الدر النظیم: الباب الثانی عشر فصل فی ذکر مولده علیه‌السلام و بعض صفاته «مخطوطة».

[۷] المصدر السابق.

[۸] الفصول المهمة: ص ۲۷۸، و عنه البحار: ج ۵۰ ص ۱۱۶ ح ۸.

[۹] مصباح الکفعمی: ص ۵۲۳، و عنه بحارالأنوار: ج ۵۰ ص ۱۱۷ ح ۹.

[۱۰] بغاء: من الاسماء الترکیة، کان اسم رجل من قواد المتوکل.

[۱۱] اعلام الوری: ص ۳۴۳، و المناقب لابن شهر آشوب: ج ۴ ص ۴۰۸، و عنهما البحار: ج ۵۰ ص ۱۲۴ ح ۱.

[۱۲] الخرائج و الجرائح: ج ۲ ص ۶۷۳، و المناقب لابن شهر آشوب: ج ۴ ص ۴۰۸، و اعلام الوری: ۳۴۳، و عنهما البحار: ج ۵۰ ص ۱۳۶ ح ۱۷.

[۱۳] فی البحار: «و تألمت».

[۱۴] فی المصدر: «یسعی».

[۱۵] ما بین المعقوفتین ساقط من الخطیة و المطبوعة، و اثبتناه من المصدر.

[۱۶] الأمالی للطوسی: ص ۳۰۴، و عنه البحار: ج ۵۰ ص ۱۲۶ ح ۴.

[۱۷] الأمالی للصدوق: ص ۳۳۶ ح ۱۱، و عنه البحار: ج ۵۰ ص ۱۲۹ ح ۷.

[۱۸] ما بین المعقوفتین ساقط من الخطیة و المطبوعة، و اثبتناه من المصدر.

[۱۹] اعلام الوری: ص ۳۴۳، و عنه البحار: ج ۵۰ ص ۱۳۷ ح ۲۰.

[۲۰] البرذون: الدابة (انظر لسان العرب: مادة «برذن» ج ۱ ص ۳۷۰.

[۲۱] اعلام الوری: ص ۳۴۴، و عنه البحار: ج ۵۰ ص ۱۳۸ ح ۲۱، بزیادة العبارة التی بین المعقوفتین.

[۲۲] اعلام الوری: ص ۳۴۸.

[۲۳] ما بین المعقوفتین فی خ ل.

[۲۴] فی المصدر: «قیل».

[۲۵] العرف: الشعر النابت فی محدب رقبة الفرس.

[۲۶] فی المصدر: «دائم» بدل «اکرر فی نفسی».

[۲۷] فی خ ل: «علی».

[۲۸] فی المصدر: «و لم أخبرهم بذلک» بدل «و لم أخبر بذلک مخلوقا».

[۲۹] فی خ ل: «ذلک الرجل الذی علم ما کان فی نفسی».

[۳۰] الخرائج و الجرائح: ج ۱ ص ۳۹۲ ح ۱، و عنه البحار: ج ۵۰ ص ۱۴۱ ح ۲۶، و فیه «ولی» بدل «أمری».

[۳۱] کفر توثا: بضم التاء المثناة من فوق: و سکون الواو، و ثاء مثلثة، قریة کبیرة من أعمال الجزیرة بینها و بین دارا خمسة فراسخ، و هی بین دارا و رأس عین ینسب الیها قوم من أهل العلم، و هی أیضا من قری فلسطین، و کان حصنا قدیما فاتخذها ولد أبی رمثة منزلا فمدنوها و حصنوها. (انظر معجم البلدان: ج ۴ ص ۲۸۷).

[۳۲] فی خ ل و البحار: «فقال».

[۳۳] ما بین المعقوفتین ساقط من الخطیة و المطبوعة، و اثبتناه من المصدر، و لم تر و فی البحار.

[۳۴] فی المصدر: «ینذر».

[۳۵] فی المصدر: «الخادم».

[۳۶] ما بین المعقوفتین ساقط من الخطیة و المطبوعة، و اثبتناه من المصدر.

[۳۷] ما بین المعقوفتین ساقط من الخطیة و المطبوعة، و اثبتناه من المصدر.

[۳۸] ما بین المعقوفتین ساقط من الخطیة و المطبوعة، و اثبتناه من المصدر.

[۳۹] فی المصدر: «أمثالک».

[۴۰] «سیولد لک ولد مبارک» لم ترد فی البحار.

[۴۱] فی البحار: «فقلت».

[۴۲] الخرائج و الجرائح: ج ۱ ص ۳۹۶ ح ۳، و عنه البحار: ج ۵ ص ۱۴۴ ح ۲۸.

[۴۳] ما بین المعقوفتین ساقط من الخطیة و المطبوعة، و اثبتناه من المصدر.

[۴۴] ما بین المعقوفتین ساقط من الخطیة و المطبوعة، و اثبتناه من المصدر.

[۴۵] الأمان من أخطار الأسفار و الازمان: ص ۴۸، و ان هذه الروایة لم ترد فی النسخة الخطیة.

[۴۶] فی خ ل و المصدر «زرافة»، راجع الکامل فی التاریخ: ۷ / ۹۷.

[۴۷] الحق: - بالضم - وعاء من الخشب، یجعل فیها المشعبذین شیئا بعیان الناس ثم یفتحونها و لیس فیها شیء.

[۴۸] فی المصدر: «زکیة».

[۴۹] ما بین المعقوفتین ساقط من الخطیة و المطبوعة، و اثبتناه من المصدر.

[۵۰] فی المصدر: «و جعلت» بدل «و کانت».

[۵۱] فی خ ل:«علی».

[۵۲] فی المصدر: «ذلک الرجل» بدل «المشعبذ».

[۵۳] فی المصدر: «الجمیع» بدل «الناس».

[۵۴] فی المصدر: «الی».

[۵۵] فی المصدر: «خذه» بدل «خذ عدوالله».

[۵۶] «اللاعب» لم ترد فی المصدر.

[۵۷] «لیمضی» لم ترد فی المصدر.

[۵۸] ما بین المعقوفتین ساقط من الخطیة و المطبوعة، و اثبتناه من المصدر.

[۵۹] «ذلک» لم ترد فی المصدر.

[۶۰] الخرائج و الجرائح: ج ۱ ص ۴۰۰ ح ۶، و عنه البحار: ج ۵۰ ص ۱۴۶ ح ۳۰.

[۶۱] فی خ ل و البحار «و یجعلوا».

[۶۲] «و اسمه تل المخالی» لم ترد فی الخرائج والجرائح و اثبات الهداة، و انما وردت فی البحار.

[۶۳] التجفاف: آلة للحرب یلبسه الفرس و الانسان لیقیه فی الحرب (انظر لسان العرب: مادة «جفف»: ج ۲ ص ۳۰۸).

[۶۴] «ترید أن» وردت فی اثبات الهداة.

[۶۵] «شیء» فی الخرائج والجرائح و البحار.

[۶۶] «بأس» لم ترد فی الخرائج و الجرائح و البحار.

[۶۷] اثبات الهداة: ج ۳ ص ۳۷۷ ح ۴۶، الخرائج و الجرائح: ج ۱ ص ۴۱۴ ح ۱۹، و عنه البحار، ج ۵۰ ص ۱۵۵ ح ۴۴.

[۶۸] الدر النظیم: الباب الثانی عشر فصل فی ذکر شیء من مناقب الهادی علیه‌السلام «مخطوطة»، و ذکره الخطیب البغدادی فی تاریخه: ج ۱۲ ص ۵۶ رقم ۶۴۴۰.

[۶۹] فی المصدر: «یطلبه».

[۷۰] فی خ ل: «حاله».

[۷۱] فی المصدر: «ایفائک».

[۷۲] کشف الغمة: ج ۲ ص ۳۷۴، و عنه البحار: ج ۵۰ ص ۱۷۵ ح ۵۵.

[۷۳] فی الخطیة «اعلام الوری» و الصحیح ما أثبتناه.

[۷۴] أعلام الدین: باب عدد أسماء الله تعالی ص ۳۵۰ ح ۵، و عنه البحار: ج ۱۳ ص ۳۲۱ ح ۵۵.

[۷۵] أعلام الدین: ص ۳۱۱.

[۷۶] فرس حرون: لاینقاد، و اذا أشتد به الجری وقف (انظر الصحاح: مادة «حرن» ج ۵ ص ۲۰۹۷).

[۷۷] أعلام الدین: ص ۳۱۱.

[۷۸] المصدر السابق.

[۷۹] المصدر السابق.

[۸۰] فی خ ل و المصدر «الهزء».

[۸۱] أعلام الدین: ص ۳۱۱.

[۸۲] المصدر السابق.

[۸۳] المصدر السابق.

[۸۴] المصدر السابق.

[۸۵] فی البحار: «لشخص» بدل «لرجل».

[۸۶] ما بین المعقوفتین ساقط من الخطیة و المطبوعة، و اثبتناه من المصدر.

[۸۷] بحارالأنوار: ج ۷۵ ص ۳۶۹ ح ۳ نقلا عن الدرة الباهرة.

[۸۸] أعلام الدین: ص ۳۱۱.

[۸۹] ما بین المعقوفتین ساقط من الخطیة و المطبوعة، و اثبتناه من المصدر.

[۹۰] فی المصدر: «ما لم یعلم» بدل «حتی یری».

[۹۱] أعلام الدین: ص ۳۱۲، و عنه البحار: ج ۷۵ ص ۳۷۰ ح ۴.

[۹۲] الدر النظیم: الباب الثانی عشر فصل فی ذکر شیء من کلام الهادی علیه‌السلام «مخطوطة».

[۹۳] أعلام الدین: ص ۳۱۲، و عنه البحار: ج ۷۵ ص ۳۷۰ ح ۴.

[۹۴] بحارالأنوار: ج ۹۹ باب الزیارات الجامعة ص ۱۴۴.

[۹۵] اعلام الوری: ص ۳۴۷ قطعة منه.

[۹۶] ما بین المعقوفتین ساقط من الخطیة و المطبوعة، و اثبتناه من المصدر.

[۹۷] فی المصدر: «أجد».

[۹۸] فی تذکرة السبط: ص ۲۶۰، و فیه: «فلم أجد فیه الا مصاحف و أدعیة، و کتب العلم، فعظم فی عینی و تولیت خدمته بنفسی... الخ».

[۹۹] فی المصدر: «نائم یوما» بدل «أنا فی یوم».]

[۱۰۰] الممطر: ما یلبس فی المطر یتوقی به (انظر الصحاح: مادة «مطر» ج ۲ ص ۸۱۸).

[۱۰۱] عزالیها: کثر مطرها (انظر لسان العرب: مادة «عزل» ج ۹ ص ۱۹۲).

[۱۰۲] ما بین المعقوفتین ساقط من الخطیة و المطبوعة، و اثبتناه من المصدر.

[۱۰۳] فی المصدر: «له» بدل «منه».

[۱۰۴] مروج الذهب: ج ۴ ص ۸۴.

[۱۰۵] «و هی التی آخر من ملکها بعد عبیدالله بن عبدالله بن طاهر القمی، و أبوبکر الفتی ابن اخت اسماعیل ابن بلبل بدر الکبیر الطولوی المعروف بالحمامی فانه أقطعها».

[۱۰۶] الشهری: و هی ما بین البرذون و الفرس، و قیل البرذون: نوع من الخیول الترکیة الضخمة.

[۱۰۷] اثبات الوصیة: ص ۲۰۰.

[۱۰۸] اعلام الوری: ص ۳۴۸.

[۱۰۹] الانق: حسن المنظر (انظر لسان العرب: مادة «أنق» ج ۱ ص ۲۴۰.

[۱۱۰] اعلام الوری: ص ۳۴۸.

[۱۱۱] فی المصدر: «نسخک».

[۱۱۲] اثبات الوصیة: ص ۲۰۲.

[۱۱۳] المناقب لابن شهر آشوب: ج ۴ ص ۴۱۷.

[۱۱۴] الکسب: بالضم، عصارة الدهن.

[۱۱۵] فی خ ل و المصدر «و بشرت».

[۱۱۶] فی خ ل: «خاتمها».

[۱۱۷] الظاهر تصحیف و الصحیح «استبل»، قولهم: بل الرجل من مرضه، اذا برأ (انظر الصحاح: مادة «بلل» ج ۴ ص ۱۶۳۹).

[۱۱۸] فی خ ل: «بالبیوت».

[۱۱۹] فی المصدر: «فأخبر» بدل «فأخبرنی».

[۱۲۰] الشعراء: ۲۲۷.

[۱۲۱] الارشاد: ص ۳۲۹.

[۱۲۲] اعلام الوری: ص ۳۴۸.

[۱۲۳] ما بین المعقوفتین ساقط من الخطیة و المطبوعة، و اثبتناه من المصدر.

[۱۲۴] فی المصدر: «قدما».

[۱۲۵] ما بین المعقوفتین ساقط من الخطیة و المطبوعة، و اثبتناه من المصدر.

[۱۲۶] الخزر بالتحریک: کسر العین بصرها خلقة، و قیل: هو ضیق العین و صغرها، و قیل: هو حول احدی العینین (انظر لسان العرب: مادة «خزر» ج ۴ ص ۷۹).

[۱۲۷] فی المصدر: «لا یفهمون».

[۱۲۸] ما بین المعقوفتین ساقط من الخطیة و المطبوعة، و اثبتناه من المصدر.

[۱۲۹] ما بین المعقوفتین ساقط من الخطیة و المطبوعة، و اثبتناه من المصدر.

[۱۳۰] فی المصدر: «مکترث».

[۱۳۱] فی المصدر: «و هو یسبقه» بدل «و سبقه».

[۱۳۲] فی المصدر: «فقال» بدل «ثم قال».

[۱۳۳] الخرائج و الجرائح: ج ۱ ص ۴۱۷ ح ۲۱.

[۱۳۴] فی المصدر: «بنیه» بدل «نبیه».

[۱۳۵] فی المصدر: «بنیه» بدل «نبیه».

[۱۳۶] ما بین المعقوفتین ساقط من الخطیة و المطبوعة، و اثبتناه من المصدر.

[۱۳۷] مروج الذهب: ج ۴ ص ۱۰.

[۱۳۸] فی المصدر: «زرافة»، تقدم أیضا فی ص ۲۱۶.

[۱۳۹] ما بین المعقوفتین ساقط من الخطیة و المطبوعة، و اثبتناه من المصدر.

[۱۴۰] هود: ۶۵.

[۱۴۱] «ما» لم ترد فی المصدر.

[۱۴۲] «لی» لم ترد فی المصدر.

[۱۴۳] الخرائج و الجرائح: ج ۱ ص ۴۰۱ ح ۸، و عنه البحار: ج ۵۰ ص ۱۴۷ ح ۳۲.

[۱۴۴] المناقب لابن شهر آشوب: ج ۴ ص ۴۱۶، و مروج الذهب: ج ۴ ص ۸۶.

[۱۴۵] «خصال» لم ترد فی المصدر.

[۱۴۶] ما بین المعقوفتین ساقط من الخطیة و المطبوعة، و اثبتناه من المصدر.

[۱۴۷] الخرائج و الجرائح: ج ۲ ص ۹۰۱.

[۱۴۸] المناقب لابن شهر آشوب: ج ۴ ص ۴۰۱، و روضة الواعظین: ص ۲۴۶، و تاج المواليد للطبرسی: ص ۵۵ و ۵۶.

[۱۴۹] الكشى: ص ۵۷۲ ح ۱۰۸۴ قطعة منه.

[۱۵۰] مروج الذهب: ج ۴ ص ۸۴، و عنه البحار: ج ۵۰ ص ۲۰۷ ح ۲۲.

[۱۵۱] اللهوف فى قتلى الطفوف: ص ۵۸.

[۱۵۲] فى المصدر:«خبرهم».

[۱۵۳] «ملحم» لم ترد فى المصدر.

[۱۵۴] ورد فى المصدر: «أبومحمد الموفق» و ما أثبتناه هو الصحيح.

[۱۵۵] فى خ ل: «الجارية».

[۱۵۶] اثبات الوصية: ص ۲۰۵.

[۱۵۷] الأمالى للطوسى: ج ۱ ص ۲۸۶.

تعريف مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

جاهِدُوا بِأَمْوالِكُمْ وَ أَنْفُسِكُمْ فى سَبيلِ اللَّهِ ذلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (التوبة/۴۱).

قالَ الإمامُ علىّ بْنُ موسَى الرِّضا – علَيهِ السَّلامُ: رَحِمَ اللّهُ عَبْداً أحْيَا أمْرَنَا... َ يَتَعَلَّمُ عُلُومَنَا وَ يُعَلِّمُهَا النَّاسَ؛ فَإِنَّ النَّاسَ لَوْ عَلِمُوا مَحَاسِنَ كَلَامِنَا لَاتَّبَعُونَا... (بَنادِرُ البِحار – فى تلخيص بحار الأنوار، للعلاّمة فيض الاسلام، ص ۱۵۹؛ عُيونُ أخبارِ الرِّضا(ع)، الشّيخ الصَّدوق، الباب۲۸، ج۱/ ص۳۰۷).

مؤسّس مُجتمَع "القائميّة" الثّقافيّ بأصبَهانَ – إيرانَ: الشهيد آية الله "الشمس آباذى" – "رَحِمَهُ اللهُ" – كان أحداً من جَهابذة هذه المدينة، الذى قدِ اشتهَرَ بشَغفِهِ بأهل بَيت النبىّ (صلواتُ اللهِ علَيهِم) و لاسيَّما بحضرة الإمام علىّ بن موسَى الرِّضا (عليه السّلام) و بساحة صاحِب الزّمان (عَجَّلَ اللهُ تعالى فرجَهُ الشَّريفَ)؛ و لهذا أسّس مع نظره و درايته، فى سَنَةِ ۱۳۴۰ الهجريّة الشمسيّة (=۱۳۸۰ الهجريّة القمريّة)، مؤسَّسةً و طريقةً لم يَنطَفِئ مِصباحُها، بل تُتَّبَع بأقوَى و أحسَنِ مَوقِفٍ كلَّ يوم.

مركز "القائميّة" للتحرِّى الحاسوبىّ – بأصبَهانَ، إيرانَ – قد ابتدَأَ أنشِطتَهُ من سَنَةِ ۱۳۸۵ الهجريّة الشمسيّة (=۱۴۲۷ الهجريّة القمريّة) تحتَ عناية سماحة آية الله الحاجّ السيّد حسن الإمامىّ – دامَ عِزّهُ – و مع مساعَدَةِ جمعٍ من خِرّيجى الحوزات العلميّة و طلاب الجوامع، بالليل و النهار، فى مجالاتٍ شتّى: دينيّة، ثقافيّة و علميّة...

الأهداف: الدّفاع عن ساحة الشيعة و تبسيط ثَقافة الثّقَلَين (كتاب الله و اهل البيت عليهِمُ السَّلامُ) و معارفهما، تعزيز دوافع الشّباب و عموم الناس إلى التّحَرِّى الأدَقّ للمسائل الدّينيّة، تخليف المطالب النّافعة – مكانَ البَلاتيثِ المبتذلة أو الرّديئة – فى المحاميل (=الهواتف المنقولة) و الحواسيب (=الأجهزة الكمبيوتريّة)، تمهيد أرضيّةٍ واسعةٍ جامعةٍ ثَقافيّةٍ على أساس معارف القرآن و أهل البيت –عليهم السّلام – بباعث نشر المعارف، خدمات للمحققين و الطّلاّب، توسعة ثقافة القراءة و إغناء أوقات فراغة هُواةِ برامِجِ العلوم الإسلاميّة، إنالة المنابع اللازمة لتسهيل رفع الإبهام و الشّبُهات المنتشرة فى الجامعة، و...

– مِنها العَدالة الاجتماعيّة: التى يُمكِن نشرها و بثّها بالأجهزة الحديثة متصاعدةً، على أنّه يُمكِن تسريعُ إبراز المَرافِق و التسهيلاتِ – فى آكناف البلد – و نشرِ الثّقافةِ الاسلاميّة و الإيرانيّة – فى أنحاء العالَم – مِن جِهةٍ اُخرَى.

– من الأنشطة الواسعة للمركز:

الف) طبع و نشر عشراتِ عنوانِ كتبٍ، كتيبة، نشرة شهريّة، مع إقامة مسابقات القِراءة

ب) إنتاجُ مئات أجهزةٍ تحقيقيّة و مكتبية، قابلة للتشغيل فى الحاسوب و المحمول

ج) إنتاج المَعارض ثُلاثيّةِ الأبعاد، المنظر الشامل (= بانوراما)، الرّسوم المتحرّكة و... الأماكن الدينيّة، السياحيّة و...

د) إبداع الموقع الانترنتی "القائمیّة "www.Ghaemiyeh.com و عدّة مَواقِع اُخرَ

ه) إنتاج المُنتَجات العرضیّة، الخَطابات و... للعرض فی القنوات القمریّة

و) الإطلاق و الدَّعم العلمیّ لنظام إجابة الأسئلة الشرعیّة، الاخلاقیّة و الاعتقادیّة (الهاتف: ۰۰۹۸۳۱۱۲۳۵۰۵۲۴)

ز) ترسیم النظام التلقائیّ و الیدویّ للبلوتوث، ویب کشک، و الرّسائل القصیرة SMS

ح) التعاون الفخریّ مع عشراتِ مراکزَ طبیعیّة و اعتباریّة، منها بیوت الآیات العِظام، الحوزات العلمیّة، الجوامع، الأماکن الدینیّة کمسجد جَمکرانَ و...

ط) إقامة المؤتمَرات، و تنفیذ مشروع "ما قبلَ المدرسة "الخاصّ بالأطفال و الأحداث المُشارِکین فی الجلسة

ی) إقامة دورات تعلیمیّة عمومیّة و دورات تربیة المربّی (حضوراً و افتراضاً) طیلة السَّنَة

المکتب الرّئیسیّ: إیران/أصبهان/ شارع "مسجد سیّد/ "ما بینَ شارع "پنج رَمَضان "ومُفترَق "وفائی/"بنایة "القائمیّة"

تاریخ التأسیس: ۱۳۸۵ الهجریّة الشمسیّة (=۱۴۲۷ الهجریة القمریّة)

رقم التسجیل: ۲۳۷۳

الهویّة الوطنیّة: ۱۰۸۶۰۱۵۲۰۲۶

الموقع: www.ghaemiyeh.com

البرید الالکترونی: Info@ghaemiyeh.com

المَتجَر الانترنتی: www.eslamshop.com

الهاتف: ۲۵-۲۳۵۷۰۲۳- (۰۰۹۸۳۱۱)

الفاکس: ۲۳۵۷۰۲۲ (۰۳۱۱)

مکتب طهرانَ ۸۸۳۱۸۷۲۲ (۰۲۱)

التّجاریّة و المَبیعات ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹

امور المستخدمین ۲۳۳۳۰۴۵(۰۳۱۱)

ملاحَظة هامّة:

المیزانیّة الحالیّة لهذا المرکز، شَعبیّة، تبرّعیّة، غیر حکومیّة، و غیر ربحیّة، اقتُنِیَت باهتمام جمع من الخیّرین؛ لکنّها لا تُوافِی الحجمَ المتزاید و المتّسِعَ للامور الدّینیّة و العلمیّة الحالیّة و مشاریع التوسعة الثّقافیّة؛ لهذا فقد ترجَّی هذا المرکزُ صاحِبَ هذا البیتِ (المُسمَّی بالقائمیّة) و مع ذلک، یرجو مِن جانب سماحة بقیّة الله الأعظم (عَجَّلَ اللهُ تعالی فرَجَهُ الشَّریفَ) أن یُوفِّقَ الکلَّ توفیقاً متزائداً لِإعانتهم - فی حدّ التّمکّن لکلّ احدٍ منهم – إیّانا فی هذا الأمر العظیم؛ إن شاءَ اللهُ تعالی؛ و اللهُ ولیّ التوفیق.

مرکز القائمیة للبحوث والتخریبات الکمبیوتریة
اصبهان
WWW
للحصول على المكتبات الخاصه الاخرى
ارجعوا الى عنوان المـركز من فضلـكم
www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.ir
و للايصاء من فضلكم
۰۹۱۳ ۲۰۰۰ ۱۰۹